بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا احمدك يا ابرز شموس
المعارف في فلك الارشاد وحطم بتواهيم الحق سحب الضلالة والفساد
وصلاة وسلاما على سيدنا محمد صاحب المعجزات واله واصحابه الحايزين
قصب السبق في مياريس المكرمات اما بعد فيقول العبد الفقير احمد محمد
سليمان الضياطي هذه تقييدات على متن المقولات للعلامة السيد محمد البليدي
حبذتها من هامش نسخة شيخنا العلم الاوحد والكوكب المنير الاكمل محمد جهدي
افندنا ولوزعي اهل عصره واوانه العمدة الهمام والحبر الصمصام العلامة الشيخ محمد
عرفه الدسوقي المالكي ومن خطه نقلت ادام الله به النفع خوف الضياع عليها
ورتبتها على ترتيب سلوكك الله والله حسبي ونعم الوكيل بسم الله الرحمن
الرحيم اعلم ان جملة البسملة من مقولة الكيف لانها عرض واما الذات العلية فليست
من مقولة العرض قطعا وكذا ليست من مقولة الجوهر عند اهل السنة واما عند
الحكما فان مبنيا على قول من يقول منهم الجوهر ما قام به الاعراض فلا يكون من مقولة
الجوهر واما على من يقول الجوهر ما لا يحتاج لمحل فانه يكون من مقولة الجوهر
وعلى كل حال لا يصح اطلاقه عليه تعالي والباء من البسملة من حيث لفظها فهي
من مقولة الكيف واما من حيث معناها وهو الاستعانة فان اريد اعانة الغير
فهي من مقولة الفعل وان اريد النسبة الكائنة بين المعني والذات كانت من مقولة
الاضافة والرحمن الرحيم من حيث لفظهما فهما من مقولة الكيف واما من حيث
معناهما فان اطلقا على الله يقال فيهما ما قيل في الجلالة وان اطلقا على غيره
كان ذلك من مقولة الجوهر اما بعد حمد الله من المعلوم ان هذا ليس حمدا
في العرف فلعل الحمد لاحظ ان المدار على مطلق الثنا وهذا حاصل بالبسملة ويحتمل
ان الحمد

ان الحمد اتي بالجملة في اللفظ هذا ويحتمل ان هذه الجملة مفيدة للثنا وذلك
لان معناها ما مهما يكن من شئ بعد حمد الله فيقول احوج الخ وهذا في اعتراف
بان الحمد رتبته التقديم ولا شك ان هذا تنافي تامل ايتراحمد بفتح الدال مبتدا و
الله مضاف اليه وبعد هذا احمد لانه اقر وبان رتبة الحمد التقديم العبيد
جمع عبد بمعني المتذلل وعبر اولا بالعباد ونانيا بالعبيد تفننا لان كلا جمع عبد
البليدي نسبة للبليدي قرية بالمغرب من اعمال الجزاير اتاح
بالمثناة فوق يسر اليك خبر مقدم ويدي مبتدا موخر اي يدي ممدودة
اليك او اليك متعلق بفعل محذوف اي امد اليك ويدي مفعول اول الاولي
احسن لان هذا ليس من المواضع التي يحذف فيها الفعل واضافة للجنس
في اتمام المقولات اي بسبب اتمام الكلام على المقولات واضافة على
للسعادات من اضافة الصفة للموصوف الاثالجة في القاموس اثال كسحاب
وغراب المجد والشرف فلعل اثل للمبالغة المتقي اي المختار وقوله ان تصلي اي في ان
تصلي وهو معمول لقوله ضارعا بحوجة هي الاصل من نيل السعادات اي الذي
هو هذه الرسالة واليها يعود الضمير في قوله بعد لان المذكور فيها انك علي ما تشاء
بالفتح اي لانك في علة لقوله ضارعا او انه بالكسر استيناف اي وانما ضرعت اليك دون غيرك
وجه الحصر اعلم ان هذا الحصر استقرائي لا عقلي وكذا ما بعده لان قوله المذكور فيها تاسيسا
في العقل يجوز ان يزيد من ذلك وكذلك قوله واثانيا كذا لك اما ان يكون في العقل كذلك يجوز
ان يزيد منها تابعا اي لغيره متبوعا اي لغيره تاسيسا للمقولات اي بحيث
تبني عليه واثانيا كذلك اي امران وان ثنيت قلت اي في وجه الحصر المذكور
اي في هذه الرسالة المقولات اي من اقوال اهل الحكمة ومن مباحثهم التي يتكلمون عليها
وفيها ثلاث مسائل الاولي في بيان الاستعانة بالمقولات علي التحديدات والثانية كون الشي

يكون من مقولات متعددة بالاعتبار والثالثة مسلمة التمييز بين الذاتي والعرضي
بحث المقولات المراد به المعنى العلمي لما الهاهدهم اي واما عند اهل السنة فالموجود
منها اما هو الجوهر او الكيف وما عداه فهو من الاعتباريات التي لها ثبوت في نفسها
الخضع بالاعتبار وكون الكريم بخيلا من الموجودات اي وهم انما يبحثون عن
الموجودات في الميزان اي المنطق من جهة اسمائها اي اعانتها على التحديد انا
اي الحدود والتعاريف وذاتك اي وبيان ذاتك من اشتخاص الحدود وبيان
لعدة فكانه لم يكتف بشخص واحد ليلا يتوهم دخول الشخص فيه بخلاف ما اذا
تعددت الاشخاص فانه يقطع النظر عن الشخصات لضرورة تباينها ان كان اي
الحدود جنسا ك بذلك الاعتبار اي اعتبار كونها ذاتك الحدود من تلك
المقولة اي التي ظهر الحدود منها وقوله لقاعدة ك اي ولا يكون المحمولات من غير
تلك المقولة لقاعدة ك ان الجزا المحمول اي المقوم كما يفيده قوله الجزا والمراد جزا
الماهية من مقوله الماهية تقول الانسان جسم اوناطق او حساس وظم
ان جميع هذه المحمولات من مقولة الجوهر لكا الانسان وح اي وحين طلبت جميع
محمولاتها المقومة لها من تلك المقولة التي ظهر الحدود منها يحصل تمام ك فان الشي
ك علة لما افهمه الكلام من تعدد الاعتبارات وغير انا طلق مشترك اي فيحتاج
الملاحظة افراد غير الحدود جسم نام ك اي حساس متحرك بالارادة هذا تمام
ما يتقدم منه افرادا لانواع ثم كل نوع به خصوصية شي كالناطقية وان هقية فلا توجد
في حد الجنس وقلت في الجملة اي وقلت انها اي المقولات مسعفة على التحديد انا
في الجملة اي بيان لهذا الطريق اي التقدم المتوصل به للتحديد بالنوع او الجنس
والا اي والا يحصل تميز بين الذاتيات والعرضيات فلا تكون مسعفة في التحديدات
لما ان الحد بخصوص الذاتيات حتى ان من ك اي بنفسها يعرف بالاسبقية اي

للذهن

للذهن عند استحضار الشي وهذا ايضا على ما قيل انه اصطلاح وما قيل انه
وضعي لم يثبت اي السائل اي عنه زيد اشارة لمقولة الجوهر والطويل اشارة
للكم والازرق اشارة للكيف وابن مالك اشارة للاضافة وفي بيته اشارة للاين وبالامس
اشارة للمتي وكان متكي اشارة للوضع وبيد نعض اشارة للملك ولواه اشارة للفعل
وفالتعي اشارة للانفعال الطويل في الحقيقة الكم الطويل لانفس الطويل ونفس
الباقي لو قام ك لو للتمني اي ليته يكشف غمتي حين انشني والغزيل الوافر
وغمتي للملك بناء علي ان المراد بها غمة حسية كوسخ [illegible] الانفعال اي
ان كان بتاثير موثر وان كان اي كلي مقولا اي محمولا اي صالحا لان يقال
ويحمل لكونها اجناسا عالية اي فكل كلي حمل على غيره لابد ما ان يحمل حرفه
لواحد منها وكونه من افراده من فيدها اي كالبياض المندرج تحت الكيف
ويحمل على افراد بالورق والعاج ك المندرج تحتها بالجر نعت لنيرها
مقولة الجوهر الاضافة بيانية لما سياتي اي في اول الامور المذكوره بعد
المقولات في التتمة من ان هذه المقولات اجناس عالية فلا جنس لها تحديه
الغني عن المحل اي المستغني عن محل يقوم به كان مستقرا اي كان الاخذ
للمقدر من الفراغ مستقرا اي موضوعا فوق غيره اولا وح اي وحين اذا كان
المتحيز ما ذكر فالتحيز ك وما لا اي وما لا تركيب فيه بل كان جوهرا فردا
الممتد اي الذي له امتداد طولي ولا عكس اي وليس كل جوهر متحيز
جسما ولا عكس اي وليس كل جوهر متحيز متمكنا موهوم اي ليس
امرا موجودا ممكن رويته عند المتكلمين وقالت الحكما انه موجود كالمجردات
للبقا زمانين اي ومثلها الاعراض على التحقيق مثلا اي وازمنة خلافا للنظام
اي حيث قال انها لا تبقي زمانين فالجوهر ينعدم بمجرد انقضا الزمان ويوجد

في الزمان الثاني جوهر اخر وهكذا ومذهبه سفسطة وانها لا تتداخل اي بحيث ان الجسم لا يدخل في اخر مع عدم خروج الاخر عن كمه بحاله خلافا له اي فانه يقول لا تباين بصفات المعاني لانها اطوار عليها لا توجب تباينها في الحقيقة فالاجسام عنده متماثلة الحقيقة ولا تباين بينها وانما هي مختلفة بصفات المعاني وعند غيره متماثلة بالصفات النفسية ومتباينة بالمعاني وعند المناطقة افراد النوع متماثلة ومختلفة بالمشخصات والانواع متماثلة في الجنس وهيا ومتباينة بالفصول اي عدم سابق اي وهو معنى قولهم ان الماهيات بجعل جاعل كذلك اي جعلتها خلافا للفلاسفة اي حيث قالوا ان الماهيات ليست بجعل جاعل وانما هي قديمة وان الفاعل اظهر بعد ما كانت خفية وان يصح انعدام بعضها فالجسم المركب من جواهر يجوز ان ينعدم بعضها ويبقى بعضها في ان الجواهر اي المركب لا ينعدم الا جملة ولا ينعدم بعضه ويبقى بعضه وانما هي متماثلة اي لما ان نفسها متحدة كما ذكره الامام اي الرازي كما مآ لل منه ان الجوهر في نفسه واحد مع مثله والمعاني اطوار لا توجب التباين والا فلا يقول به عاقل وانها لا تثبت في العدم اي كالاعراض للشحام معتزلي انها اي كالاعراض اي عندهم بذلك المعنى اي انها ثابتة بحيث انها ثابتة في نفسه والوجود يظهره نظير ما قيل ان الماهيات ليست بجعل جاعل وقوله لكن لا بذلك المعنى اي بل بمعنى ما يصح ان يذكر ويحكم عليه بامر ما كقوله الوجود مقوله الكم سمي بذلك لكونه يقع جوابا بكم مقداره وهو عندهم اي عند الحكما اي واما عند اهل السنة فهو ليس بعرض بل امر اعتباري لا وجود له والعرض موجود لذاته اي لا بالنظر لغيره كما هو قوله فالقيد الاول اي وهو قوله يقبل القسمة والثاني قوله لذاته لاخراج

النقطة

النقطة هي نهاية الخط وطرفه وقوله والوحدة هي كون الشيء لا تعدد فيه بين اجزايه حدا اعلم ان ما ذكره لا يشمل كم الخط من نقطتين فانه متصل مع انه لا اشتراك بين اجزايه لما ان كلا منهما لا ينقسم فالاولى تفسير المتصل بانه عظم الذات والمنفصل تعددها اي تتلاقى اي الاجزا عنده اي عند ذلك الحد وهذا تفسير للحد المشترك في الخط اي الكايين من ثلاث نقط بان لا يكون بينها اي بين اجزايه واحدة لا تنقسم فلذا كانت كما متصلا على العارف بالنقطة اي ان انها نهاية الخط اي غايته وطرفه وتحصل بين ما ذكر اي من الماضي والمستقبل اتصال باعتبار ما ذكر اي من الحال فيأتي فيه ما ذكر اي من الانقسام الى اثنين وواحدة وبينها واحدة لا تنقسم فهو باعتبار ذلك عد متوسطا وان كان يأتي انقسامه الى اثنين واثنين وليس بينهما حد مشترك والحاصل ان الاربعة من العدد فهي قسمت لم يكن بين اجزايها حد مشترك فلذا كانت كما منفصلا والخط المركب من اربعة نقط قد يكون اذا قسم بين أجزايه حد مشترك وقد لا يكون فجعل كما متصلا نظرا للاول من طرفي الماضي اي من اواخر الماضي واوايل المستقبل وعليه السعد وعليه فهو مركب لا بسيط قسم مستقل اي فهو واسطة بين الماضي والمستقبل لا من هذا ولا من هذا او هو جزء اي فهو على هذا القول بسيط بخلافه على ما قبله والمتصل اي والكم المتصل وهو المقدار اي والكم القار الذات المقدار وقوله خط اي وهو اي المقدار خط ذو ان قبل القسمة في جهة نقط اي في جهة الطول وقوله ان قبلها في جهتين اي جهة الطول والعرض وقوله ان قبلها في ثلاث اي جهة الطول والعرض والعمق وقوله وهذه الامتدادات الثلاث اي القابلة للقسمة في الطول او في

اي اصلها او وهو مبني على مقابل الاصح السابق فانه عنصر مستقل ومنها
اي من الامور ان منها اي العناصر وهو النار اي الان النار اخف
على الاطلاق وما عداه ثقيل اي لان التراب اثقل على الاطلاق نحو الحيط
وهو السما الاول صفة للخفيف الثاني اي وهو الخفيف الثاني واما
نحو الركز اي واما متحرك نحو الركز طالبا له على المشهور اي لان العناصر على
المشهور اربعة كل واحد ينقلب للثلاثة غيره وعلى مقابل المشهور العناصر خمسة
كل واحد ينقلب للاربعة غيره كالملح سيأتي كانقلاب الملح ما
وغيره اي غير جزء المركب عن المادة اي الهيولى والصورة وعلايتها
اي كالتخيز متنوعا حال من محرز او غير تام كالملك اي فانه خلق على ما
هو عليه وهذا على مذهب لا على مذهب الفلاسفة فقد اختلط عليه الحال
وغلب عليه الحق الله اي الجوهر الفرد المقسم كالما اي وبقية العناصر
وهو كضد اي ما انتسم الى اجزاء مختلفة الغاير عالم الكون
وهو العالم السفلي وهو اي ما فيها العالم كي واما عنصري مقابل لقوله
اما الخيري كذا لك اي بالضم والكسر واما عنصري اي ممتد كل واحد
من العناصر الاربعة فاحالوا الاسري صواب المعراج هذا
والحق ان منكر المعراج لا يكفر بل يفسق وانما كفرت الفلاسفة بنفيهم الخرق لا
الافلاك والتيامها لمعارضته لقوله تعالى وفتحت السما فكانت ابوابا
يدم تطوي السما فهي الافلاك اي التي قالوا باحالة الخرق والالتيام
عليها ان الخلاف عام اي حتى بين اهل السنة ان الخلاف عام اي ان
الخلاف في كون السموات هي الافلاك او غيرها عام يعني عند الفلاسفة واهل
السنة لكن لا مع منع اي اي ان الخلاف وان كان موجودا عند اهل السنة
لكن

لكن لا يقولون بمنع الخرق والالتيام على الافلاك المرتب عليه ما ذكر
من احالة المعراج ملتفة اي ملتف بعضها فوق بعض كذا قيل
غرضه قبر امنه لان هذا على مذهب اهل الهيئة والحكما واما من
قال من اهل السنة بمغايرة الافلاك للسموات قال ان الفلك محل للكوكب
تجره به الملايكة فهو كالسفينة قال تعالى في فلك يسبحون والافلاك
اي على القول بتغايرها وتامله اي وتامل قوله والافلاك تحتها تامله
نحو تاملناه فوجدناه لا منافات بينهما فان الافلاك هي تحت السماء الخامسة
وفوق الرابعة الافلك القمر فانه تحت السما الثانية وفوق السماء الدنيا
والقمر في سما الدنيا اي وكل منهما في فلك وان الافلاك عطف على قوله
ان السموات فوق الافلاك سيارة نظمها بعضهم على طريق
التدريج نقال زحل مشتري مريخ شمس فتزاهرت لعطارد الاقمار
في حواشي الكرسي فالشمس تتحرك في اليوم والليلة درجة والقمر اثني
عشر درجة وثلث وثوانث عطف على سيارة وهذه الثوابت لا يعلمها
اي لا يعلم عددها الا الله اهل السبقات اي من العلم به من الماضي
اي من الليل والباقي اي منه اي غيره وهي خمسة زحل والمشتري والمريخ
والزهرة وعطارد فلا تنضبط اي حركتها ترجع اي في سيرها
فتخنس اي تبطر اخذ عمل منها اي للماضي والباقي فلا اقسم
بالخنس جمع خانس اي بالكوكب التي تخنس وتبطي في غروبها
بالخنس اي بالكواكب التي تخنس في سيرها اي ترجع فيه فتراها في آخر
البرج فيها هي كذا لك اذ رجعت لاوله بالتقهقري والكنس التي تكنس
اي تغيب في كناسها وهو الموضع الذي تغيب فيه وهو الثامن

اي اصلها وهو مبني على مقابل الاصح السابق فانه عنصر مستقل ومنها
اي من الامور ان منها اي العناصر وهو النار اي الان النار اخف
على الاطلاق وما عداه ثقيل اي لان التراب اثقل على الاطلاق نحو المحيط
وهو السما الاول صفة للخفيف الثاني اي وهو الخفيف الثاني واما
نحو الركز اي واما متحرك نحو الركز طالبا له على الشهور اي لان العناصر على
الشهور اربعة كل واحد ينقلب للثلاثة غيره وعلى مقابل المشهور العناصر خمسة
كل واحد ينقلب للاربعة غيره كالملح سآتي اي كانقلاب الملح ما
وغيره اي غير جزء الركب عن المادة اي الهيولى والصورة وعلائقها
اي كالتخيز متنوعا حال من مجرد او غير تام كالملك اي فانه خلق على ما
هو عليه وهذا على مذهب لا على مذهب الفلاسفة فقد اختلط عليه الحال
وغلب عليه الحق انه اي الجوهر ينقسم الخ كالما اي وكبقية العناصر
وهو كعند اي ما انقسم الى اجزاء مختلفة الصفات عالم الكون
وهو العالم السفلي وهو اي ما فيها العالم الخ واما عنصري مقابل لقوله
اما الخيري كذا لك اي بالضم والكسر واما عنصري اي ممتد كل واحد
من العناصر الاربعة فاحالوا الامر اي صوابه المزاج هذا
والحق ان منكر المعراج لا يكفر بل يفسق وانما كفرت الفلاسفة بنفيهم الخرق الا
الافلاك والتيامها لمعارضته لقوله تعالى وفتحت السما فكانت ابوابا
يدم تطوي السما فهي الافلاك اي التي قالوا باحالة الخرق والالتيام
عليها ان الخلاف عام اي حتى بين اهل السنة ان الخلاف عام اي ان
الخلاف في كون السموات هي الافلاك او غيرها عام يعني حتى عند الفلاسفة واهل
السنة لكن لا مع منع اي ان الخلاف وان كان موجودا عند اهل السنة
لكن

لكن لا يتجه لان منع الخرق والالتيام على الاتكه فلاك انما المرتب عليه ما ذكر
من احالة المعراج ملتفة اي ملتف بعضها فوق بعض كذا قيل
محرضه قبرامنه لان هذا على مذهب اهل الهيئة والحكما واما من
قال من اهل السنة بمغايرة الافلاك للسموات قال ان الفلك محل للكوكب
تجره به الملايكة فهو كالسفينة قال تعالى في فلك يسبحون والافلاك
اي على القول بتغايرها وتامله اي وتامل قوله والافلاك تخسها تامله
اي تاملناه فوجدناه لا منافات بينهما فان الافلاك هي تحت السما الخامسة
وفوق الرابعة الافلك القمر فانه تحت السما الثانية وفوق السما الدنيا
والقمر في سما الدنيا اي وكل منهما في فلك وان الافلاك عطف على قوله
ان السموات فوق الافلاك سيارة نظمها بعضهم على طريق
التدريج نقال زحل مشتري مريخ مع شمسه فتزاهرت لعطارد الاقمار
في حواشي الكبري فالشمس تتحرك في اليوم والليلة درجة والقمر اثني
عشر درجة وثلث وثلثا وثلثا عطف على سيارة وهذه الثوابت لا يعلمها
اي لا يعلم عددها الا الله اهل السبقات اي من العلم به من الماضي
اي من الليل والباقي اي هو اي غيره وهي خمسة زحل والمشتري والمريخ
والزهرة وعطارد فلا تنضبط اي حركتها ترجع اي في سيرها
متخنس اي تبطر اخذ عمل منها اي للماضي والباقي فلا قسم
بالخنس جمع خانس اي بالكوكب التي تخنس وتبطي في غروبها
بالخنس اي بالكواكب التي تخنس في سيرها اي ترجع فيه فتراها في آخر
البرج فيها هي كذا لك اذ رجعت لاوله بالقهقري والكنس التي تكنس
اي تغيب في كناسها وهو الموضع الذي تغيب فيه وهو الثامن

اي واما قوله تعالى انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب فيجاب باعتبار
ظهور صورها فيها فوق السبعة اي السيارة قال زحل في الفلك
السابع والمشتري في السادس والمريخ في الخامس والشمس في الرابع والزهرة
في الثالث وعطارد في الثاني والقمر في الاول واما التاسع اي
الفلك التاسع اي من الشرق الى المغرب اي قال بعضهم واربع نحو مغرب
تدور يا من يسايل محدود مدير وجور نصر ومايل فالمحدد هو الفلك
التاسع في حركة الكواكب اي هل تتحرك بذاتها او ليس لها حركة ذاتية
وانما تتحرك بتحرك الفلك ان الجرم الفلكي اي سواء كان كوكبا او فلكا
والحركة للكواكب خارقة له فالفلك جسم لطيف كالما يخرقه الماشي فيه
والكواكب كذلك اي والفلك حركته من الشرق للمغرب والكواكب من
المشرق للمغرب والثلاثة الاخرة وهي زحل والمشتري والمريخ اعظم من
الشمس واما رديت الشمس اعظم من الثلاثة لبعدها عنها والقمر اصغر منها
اي من الارض وقوله بدليل الخسوف اي فانه يقتضي ان الارض اكبر من القمر لانها مانعة
من مقابلة للشمس واصغر كوكب هو واما رديت صغيرة لبعدها كما قال الشاعر
والنجم مستصغر في عين ناظره والذنب للعين لا للنجم في الصغر الا القمر اي فان
جرمه مظلم ونوره مستفاد من نور الشمس وفي غيرها كما تقدم عن الحكما
لم يرد شرعا اي بدليل قاطع والا فالمتبادر من قوله تعالى انا زينا السما الدنيا بزينة
الكواكب انها فيها ونعم هي مضيئة فيها او معلقة بلا سلسل فيه خلاف واعلم ان
الخسوف لا يقع الا ليلة اربعة عشر كما ان الكسوف لا يقع الا يوم ثمانية وعشرين وان
الشمس في الفلك الرابع والقمر بالسماء الرابعة مبني على ان الافلاك هي
السموات واعلم ايضا ان المغرب اسفل بالنسبة لمصر كما ان مصر اسفل بالنسبة لمكة
وما كان شرقيها والله تعالى اعلم قد تم ما وجد من اصل هذا من نسخة
شيخنا المذكور رحمه الله تعالى رحمة واسعة واسكنه فساريس الجنان
وقد

وقد كتب هذه النسخة لنفسه ولمن شاء الله تعالى
بعد حلوله في رمسه الفقير الحقير الراجي رحمة رب
غفور راهي بن ريحي احمد الدرزوري الدمشقي مسكنا
الشافعي مذهبا غفر الله له ولجميع المسلمين والسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين
في نصف جمادي الثانية من شهور
سنة الف ومايتين وشصت
وسبع بعد الهجرة
على مشرفها افضل
الصلاة والسلام